

## خِصَالِ الْعُلَمَاءِ فِي الْقِرَاءَةِ الْكَرِيمِ



خِصَالِ الْعُلَمَاءِ فِي الْقِرَاءَةِ الْكَرِيمِ:

لقد خص الله سبحانه في كتابه العلماء بعدة مناقب:

الأولى: الإيمان ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ﴾ ال عمران:7.

الثانية: التوحيد ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ﴾ ال عمران:18.

الثالثة: البكاء والحزن ﴿إِنَّ السَّادِّينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ﴾ إلى قوله ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ﴾ الإسراء:109-107.

الرابعة: الخشوع ﴿إِنَّ السَّادِّينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ﴾ إلى قوله ﴿وَيَزِيدُهُمْ

الخامسة: الخشية ۞ إِنْ زَمَمَا يَخْشَى اللّٰهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءَ ۞ فاطر: 35.

السادسة: وضوح الرؤية ۞ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ۞  
العنكبوت: 49.

وقال تعالى: ۞ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لِنَضْحَرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ۞ العنكبوت: 43.

فضل طلب العلم في كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

للعلم فضله الخاص في الروايات الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى افترض طلبه على كل مسلم، فقد ورد عنه صلى الله عليه وآله وسلم: "طلب العلم فريضة على كل مسلم".

#ومنا الروايات التي تدل على فضل طلب العلم:

1- من طلب علما فأدرکه كتب الله له كفلين من الأجر، ومن طلب علما فلم يدركه كتب الله له كفلا من الأجر

2- من أحب أن ينظر إلى عتقاء الله من النار فلينظر إلى المتعلمين، فوالذي نفسي بيده ما من متعلم يختلف إلى باب العالم إلا كتب الله له بكل قدم عبادة سنة، وبنى الله له بكل قدم مدينة في الجنة، ويمشي على الأرض وهي تستغفر له، ويمسي ويصبح مغفورا له، وشهدت الملائكة أنهم عتقاء الله من النار.

3- من طلب علم، فهو كالصائم نهاره القائم ليله، وإن باباً من العلم يتعلمه الرجل خير له من أن يكون أبو قبيس (جبل معروف بمكة) ذهباً فأنفقه في سبيل الله.

4- من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الإسلام كان بينه وبين الأنبياء درجة واحدة في الجنة.

5- من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع. سنن الترمذي ج 29/5، كتاب العلم، الباب 2،  
الحديث 2647.

6- من خرج يطلب بابا من العلم ليرد به باطلا إلا حق، وضالا إلى هدى كان عمله كعبادة أربعين عاما. أمالي الطوسي ج2/231.

7- إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع. إحياء علوم الدين ج1/8.

8- اطلبوا العلم ولو بالصين. إحياء علوم الدين ج1/8.

9- طلب العلم فريضة على كل مسلم، فاطلبوا العلم في مظانه واقتبسوه من أهله، فإن تعلمه الله تعالى حسنة، وطلبه عبادة، والمذاكرة به تسبيح، والعلم به جهاد، وتعليمه من لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قربة إلى الله تعالى، لأنه معالم الحلال والحرام ومنازل سبيل الجنة، والمؤنس في الوحشة، والصاحب في الغربة والوحدة، والمحدث في الخلوة، والدليل على السراء والضراء، والسلاح على الأعداء، والزين عند الأئمة، يرفع الله به أقواما فيجعلهم في الخير قادة تقتبس آثارهم ويقتدى بفعالهم، وينتهي إلى آرائهم، ترغب الملائكة في خلقتهم وبأجنتها تمسحهم، وفي صلواتها تبارك عليهم. ويستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيطان البحر وهوامه وسماع البر وأنعامه. إن العلم حياة القلوب من الجهل، وضياء الأبصار من الظلمة، وقوة الأبدان من الضعف، يبلغ بالعبد منازل الأخيار، ومجالس الأبرار، والدرجات العلا في الآخرة والأولى. الذكر فيه يعدل بالصيام، ومدارسته بالقيام، به يطاع الرب ويعبد، وبه توصل الأرحام، ويعرف الحلال والحرام، والعلم إمام، والعمل تابعه، يلهمه الله السعداء، ويحرمه الأشقياء، فطوبى لمن لم يحرمه الله من حظه. أمالي الطوسي ج2/102-103.